تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وذلك للعام الدراسي ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً ومعلمة، أما عينة الطلبة فتكونت من (٤٦٢) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانتين واحدة للمعلمين والثانية للطلبة، اشتملت كل استبانة على (٧٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات.

أظهرت النتائج أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة لأهمية أهداف التربية الإسلامية كانت بدرجة عالية، وأما تقديراتهم للمحتوى الدراسي فكانت بدرجة متوسطة، واتفق كل من المعلمين والطلبة على أن محتوى مناهج التربية الإسلامية المقررة لا يعالج القضايا المعاصرة، ولا يتناسب مستواه مع مستوى الطلبة، كما أظهرت النتائج أن أساليب التدريس لا تزال تعتمد أسلوب التلقين بشكل كبير، وتقتصر وسائلها التعليمية على السبورة، كما تفتقر إلى الأنشطة التعليمية، أما أدوات التقويم فتعتمد على الاختبارات المقالية فقط.

وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين استجابات الطلبة على المجال الأول (الأهداف)، تُعزى للجنس ولصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) على مجالي الوسائل التعليمية والأنشطة لصالح الذكور، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين استجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج تُعزى لمتغير سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين استجاباتهم على مجالي الأساليب التدريسية والتقويم لصالح المعلمين من حملة شهادة معهد المعلمين للتربية الإسلامية.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بضرورة إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية، بما يتلاءم مع الأهداف المرجوة، إضافة إلى أهمية عقد دورات تدريبية للمعلمين، وإعداد برامج إضافية تتعلق بطرق التدريس والأنشطة والوسائل التي تساعد على تفعيل دور مادة التربية الإسلامية في تكوين شخصية الطلبة الإسلامية.

An Evaluation of the Islamic Education Curricula in Secondary Schools at the Sultanate of Brunei Darussalam

Abstract

This study is aimed at exploring the existing Islamic Education Curricula in the Ministry of Education's secondary schools at the Sultanate of Brunei Darussalam, from the view of both teachers and students during the academic year 2000/2001. The sample of the study consisted of (40) male and female teachers, and (462) male and female students. The research instrument consists of two questionnaires for teachers and students which include (79) items specific to four domains.

The findings of the studies showed that the evaluation of all the teachers and students of the importance of Islamic Education subject goals and their objectives were high, but moderately estimated realizing content of subject matters, therefore both sides agree that the content of curriculum does not tackle contemporary issues, and that its language level does not suit that of students. Findings also showed that methods and aids of teaching are still in a traditional style which depends on lecture, and its aids are limited to blackboard, and also lacking of activities, while assessment method that is currently adopted relies on written tests only. There were statistical significant differences found at ($\alpha \leq 0.05$) level with regard to students' responses attributed to gender (male, female) in the (goals) and in favor to female students, and in (aids) and (activities) which are both in the favor of male students. No statistical significant differences were found at ($\alpha \leq 0.05$) level with regard to teachers' responses on curriculum components domains attributed to years of experience, but there were statistical significant differences found in (teaching methods), and in (assessment) in favor of teachers holding a certificate from the Islamic Education Teachers' Institute in comparison with those teachers holding bachelor degree in Islamic Studies.

In light of these findings, the researchers recommended the necessity of re-assessment of Islamic Education curricula in secondary schools go along with the aspired goals, in accordance with the needs of students, community and contemporary issues. In addition, it is important to set up refreshing courses for teachers, and it is necessary in preparing additional programs regarding teaching methods, activities and aids to assist in activating the role that should be played by the Islamic Education subject.

مقدمة

سلطنة بروناي دار السلام سلطنة ملايوية إسلامية دخل الإسلام إليها منذ أكثر من ستمائة سنة، وقد أعلنت السلطنة الإسلام ديناً رسمياً في دستورها عام ١٩٥٦م، وبعد أن حصلت على استقلالها الكامل من الحماية البريطانية عام ١٩٨٤م، وضعت للسلطنة فلسفة إسلامية ملايوية تعكس حاجات ومتطلبات تطور السلطنة في مجالاتها المتنوعة، ومواجهة التحديات الدولية، وقد اعتمدت هذه الفلسفة التربية الإسلامية منهجاً لتكوين مواطنين برونايين صالحين، كما حرصت على تكوين الشخصية الإسلامية المتوازنة والمميزة.

وقد اهتمت سلطنة بروناي دار السلام اهتماماً كبيراً بالتربية الإسلامية، وجعلت لها مناهج دراسية خاصة، إلا أنه يلاحظ أن هذه المناهج تعاني من مشكلات عدة، من حيث تصميمها وتطويرها وتنفيذها وتقويمها، الأمر الذي استدعى إجراء دراسة تقويمية لها.

وتُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات المتعلقة بتقويم مناهج التربية الإسلامية في بروناي دار السلام، وتظهر أهميتها في محاولتها لتقويم مناهج التربية الإسلامية باعتبارها نظاماً مكوناً من أربعة عناصر هي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في إبراز إيجابيات وسلبيات هذه المناهج، وتقديم مجموعة من التوصيات التي تعمل على دعم الإيجابيات واقتراح الحلول لما يتبين من سلبيات ومشكلات.

الخلفية النظرية للدراسة :

بدأ الاهتمام بتعليم الإسلام ونشره في سلطنة بروناي دار السلام منذ أول يوم من أيام بزوغ فجره فيها، ويعتقد بعض الباحثين (Serudin, 1983) أن تعليم الإسلام وتأصيل مبادئ التربية الإسلامية قد بدأ عن طريق الدعاة والمبلغين الذين جاءوا من خارج البلاد، ثم قام تلاميذهم من المواطنين بنشرها، وكانت مراكز تعليم الدين تتمثل في البيوت، والمساجد، والصالات الشعبية.

وعندما أنشئ النظام التربوي في الدولة عام ١٩٣١م انتقل تعليم الدين الإسلامي إلى المدارس، وأصبحت التربية الإسلامية تدرس كمادة تعليمية في يوم الجمعة من كل أسبوع بعد أداء الصلاة، وأول مدرسة قامت بتدريس التربية الإسلامية هي المدرسة الملايوية التي تقع في "شارع فمنجا" (Jalan Pemancha) بالعاصمة، وكان يشرف على التدريس قسم التعليم في الدولة، وفي عام ١٩٣٦م أدخلت مادة التربية الإسلامية إلى الجدول المدرسي، وخصص لها حصتان في الأسبوع (Serudin, 1983).

وفي عام ١٩٤١م وفي عصر "السلطان أحمد تاج الدين" أنشئت مدرسة دينية عربية في "كمفونج فوسر أولق" (Kampong Pusar Ulak) بالعاصمة، ولكنها أغلقت بعد دخول اليابان إلى بروناي في الحرب العالمية الثانية، كما تم إلغاء تدريس التربية الإسلامية في المدارس الحكومية (Juned, 1968)، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اتسع تعليم الدين الإسلامي في معظم المدارس في بروناي وفق نظام المناهج والمقررات التي تعتمد في "الولايات المتحدة الملايوية" والدول "الملايوية الخليجية" (ماليزيا الآن)، أما المدرسون فكانوا من أئمة المساجد وموظفيها، وفي تلك الفترة كان تعليم الدين الإسلامي يتم تحت إشراف قسم قاضى القضاة (Serudin, 1983).

وفي عام ١٩٥٦م، ومن أجل تطوير مناهج التربية الإسلامية وتحسين فاعليتها، أنشأت حكومة بروناي دار السلام مدارس نظامية خاصة بالتربية الإسلامية، وقد بدأت هذه المدارس عملها تحت إشراف وإدارة قسم الشؤون الدينية البروناوية، وسار التعليم في هذه المدارس على منوال نظام التعليم المعتمد في دولة "جوهور"، حيث تبنت الحكومة المناهج التعليمية، والخطط المدرسية، كما استعانت بالمدرسين من دولة "جوهور" (Juned, 1968)، وفي السبعينيات تم تغيير وتحسين نظام هذه المدارس ومناهجها بما يتناسب ومتطلبات المجتمع والدولة.

واقتصرت هذه المدارس على تعليم الدين الإسلامي فقط، وهي مدارس ابتدائية، يستمر التعليم فيها لمدة ست سنوات، أي من الصف الأول وحتى الصف السادس الابتدائي، حيث يتقدم الطلبة للامتحان ويحصلون على "شهادة المدارس الدينية الابتدائية للحكومة البروناوية"، وقد ازداد عدد هذه المدارس من بداية تأسيسها عام ١٩٥٦م حيث بلغ عددها آنذاك سبع مدارس إلى مائة وعشرين مدرسة عام ١٩٩٥م يدرس فيها ما يقارب (٣٠,٦٩٩) طالباً وطالبة.

ومنذ بدأ نظام المدارس الدينية الابتدائية توقفت عملية تعليم الدين الإسلامي كمادة في المدارس الحكومية لمدة سبع سنوات تقريباً، حتى قام فرع التعليم الديني بقسم الشؤون الدينية بإعادة تدريسها بشكل تدريجي في المدارس الحكومية وكان ذلك في منتصف عام ١٩٦٥م

وبموافقة قسم التعليم في الدولة، وقد عرفت هذه المادة باسم "المعارف الدينية الإسلامية"، وهي تدرس حالياً في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية في المرحلتين الابتدائية والثانوية، وكذلك في المعاهد والمدارس المهنية والفنية

وقد أنشأت حكومة بروناي دار السلام مدرسة عربية تحت إشراف قسم الشؤون الدينية أسمتها "مدرسة حسن البلقية العربية الثانوية للبنين" وذلك في عام ١٩٦٦م، وتم افتتاح "مدرسة راج استري فنجيران أنق داميت الدينية (العربية) الثانوية للبنات" في السنة التالية لها(Juned, 1968) ويقُسم نظام التعليم في هذه المدارس إلى أربع مراحل تبدأ بالمرحلة الإعدادية، ومدة الدراسة فيها سنتان يتقدم الطلبة بعدها إلى امتحان "الشهادة التعليمية الابتدائية" (PCE) في نهايتها. ثم يلتحق الطلبة بالمرحلة الثانوية الدنيا لمدة ثلاث سنوات وفي نهايتها يتقدمون لامتحان "تقويم الثانوية الدنيا" (PMB). وبعد النجاح في هذا الامتحان، يواصل الطلبة الدراسة لمدة سنتين في المرحلة الثانوية العليا، والتي تقودهم إلى امتحان "شهادة التعليم الديني الثانوية البروناوية"، أو امتحان "شهادة التعليم العام المستوى العادي" (GCE 'O'Level). وبعد النجاح في الامتحانين المذكورين يخير الطالب بين الالتحاق بالدراسة التي تستغرق سنتين في مستوى ما قبل الجامعة، حيث يحضر في نهايتها إما امتحان "شهادة التعليم العام المستوى المتقدم ويبقى هناك خيار ثالث وهو أن يأخذ الطالب ثلاث سنوات دراسية في المعهد الديني للمعلمين (Serudin, 1983).

ومن أجل تحسين أداء المعلمين وتمكينهم من تدريس التربية الإسلامية بكفاءة وفعالية أنشأت الحكومة، وبإشراف وزارة الشؤون الدينية البروناوية، معهداً لإعداد معلمي التربية الإسلامية "معهد سري بيجاون الديني للمعلمين"، وقد تم ذلك في عام ١٩٧٢، وقد بلغ عدد الطلبة المتخرجين في هذا المعهد منذ إنشائه وحتى عام ١٩٩٥م (١،٧٢٦) معلماً.

وفي عام ١٩٨٥م أسست جامعة بروناي دارالسلام التي تؤدي دوراً مهماً في نشر الإسلام في السلطنة، وتضم الجامعة ست كليات أكاديمية منها: كلية الدراسات الإسلامية التي تمنح درجات الدبلوم، والبكالوريوس، والماجستير في اللغة العربية، والشريعة الإسلامية، وفي عام ١٩٩٩م تم دمج "معهد الدراسات الإسلامية" (الذي أنشئ عام ١٩٨٩م من قبل وزارة الشؤون الدينية البروناوية) مع كلية الدراسات الإسلامية في جامعة بروناي دار السلام، والتي سميت "معهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية".

وفي مجال تحفيظ القرآن الكريم تم تأسيس "معهد السلطان حاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن" من قبل وزارة التربية عام ١٩٩٣م، حيث يهتم هذا المعهد بتحفيظ القرآن الكريم ودراسته، كما يهتم بتدريس مواد أكاديمية أخرى.

كما قامت وزارة التربية عام ١٩٩٤م بتنفيذ "مشروع تعليم القرآن الكريم والمعارف الدينية الإسلامية" كبرامج تجريبية في تسع مدارس حكومية ابتدائية في منطقة بروناي/موارا، حيث يدرس الطلبة القرآن الكريم، والعقيدة، والفقه، والأخلاق، والتاريخ الإسلامي لمدة تسع سنوات، ست سنوات في المرحلة الإبتدائية، وثلاث سنوات في المرحلة الثانوية الدنيا.

أهداف التربية الإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام

تهدف مناهج التربية الإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام إلى تحقيق هدفين رئيسين هما (وزراة الشؤون الدينية، دت):

- غرس مفهوم الدين الإسلامي والروح الإسلامية لدى الأطفال بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتعويدهم تطبيق شرائع الدين الإسلامي كما ينبغي في حياتهم اليومية.
- إعداد أشخاص أكفاء قادرين على تطبيق شؤون الإسلام ونظامه في الحياة الاجتماعية وفي الدولة، والدفاع عنه والعمل على بقائه مستمراً.

أما الأهداف العامة للتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية فتتمثل فيما يأتي (وزارة التربية، ١٩٨١م) .

- بناء الشخصية الإسلامية في نفوس الطلبة.
- تزويد الطلبة بالمعارف الإسلامية.
- تعريف الطلبة بفروض العين وفروض الكفاية، وتعميق المفاهيم الصحيحة عنها.
- تعليم المهارات العملية الإسلامية لدى الطلبة وتعويدهم على تطبيقها.
- تربية الطلبة على الأخلاق الإسلامية الحميدة.
- تعويد الطلبة تطبيق شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية.

أما الفروع التي تتناولها المناهج المقررة فتشتمل على: القرآن الكريم، والحديث الشريف، الفقه، والتوحيد (العقيدة)، والتاريخ الإسلامي، وتتمثل الأهداف المتوخاة من تدريس هذه الفروع فيما يأتي :

أ. القرآن الكريم: حيث يهدف المنهج إلى إتقان الطلبة لتلاوة القرآن الكريم وحثهم على قراءته، وتفسير بعض الآيات المقررة، ومعرفة ما فيها من أحكام، والأخذ بها وتطبيقها.

ب. الحديث النبوي: حيث يهدف المنهج إلى تعريف الطلبة بأحاديث الرسول ﷺ، وتفسير بعض الأحاديث المقررة، واستنباط ما ترشد إليه، وتطبيقها في حياتهم العملية.

ج. الفقه: حيث يهدف المنهج إلى تزويد الطلبة بقدر مناسب من الأحكام الشرعية المتعلقة بالزكاة، والصيام، والصلاة، والتركيز بخاصة على صلاة النافلة وصلاة الجنازة.

د. التوحيد: حيث يهدف المنهج إلى تعميق معرفة الطلبة بأركان الإيمان، وخصوصاً إيمانهم برسل الله عز وجل، وغرس العقيدة الإسلامية بشكل صحيح في نفوس الطلبة.

هـ. التاريخ الإسلامي: حيث يهدف المنهج إلى تعريف الطلبة بالتاريخ الإسلامي ومراحله، وتعريفهم بشخصية رسول الله ﷺ وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم، وإلى استنباط الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي.

محتوى منهاج مادة التربية الإسلامية :

هناك كتابان مقرران للمرحلة الثانوية أولهما: كتاب "أسس الدراسات الإسلامية، الجزء الثالث" (Dasar2 Pengajian Islam III)، والذي ألفه "حاج محمد زين بن سرودين وأحمد مهدى مهاد" وطبع عام ١٩٧١م، ويحتوي على خمسة أقسام هي: الفقه، والتوحيد، والتاريخ الإسلامي، وآيات قرآنية وتفسيرها، وأحاديث نبوية وتفسيرها، وقد كُتب باللغة الملايوية وبالخطوط الرومانية التي لا تزال تعتمد نظام الخط القديم.

أما الكتاب الثاني فهو كتاب "دراسات الأحكام الفقهية: الجزء الأول والثاني" (Pengajian Hukum Fiqih: 1 & II)، وقد ألفهما "حاج محمد زين بن سرودين"، وكانت الطبعة الأولى لهما في عام ١٩٨٠م، يتعلم الطلاب في الجزء الأول موضوعات الصلوات النافلة، أما موضوعات الزكاة والصيام فهي في الجزء الثاني، وقد حذفت الفصول المتعلقة بالفقه من كتاب "أسس الدراسات الإسلامية" منذ استعمال هذا الكتاب في الثمانينيات، ويشرف على طباعة الكتب المقررة فرع المناهج والكتب المقررة في قسم الدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية البروناوية.

ويعد مبحث التربية الإسلامية مادة إجبارية لكل الطلبة في المرحلة الثانوية، ويعتمد في تدريسها على اللغة الملايوية ماعدا النصوص المتعلقة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وقد خصص قسم المناهج في وزارة التربية ثلاث حصص أسبوعية (أو مدة ساعة وخمسة وأربعين دقيقة) لمادة التربية الإسلامية، وبهذا فإنها تأخذ (٧,٥%) من أوقات الدراسة للطلبة طيلة الأسبوع.

مشكلة الدراسة :

تؤدي التربية الإسلامية دوراً أساسياً في تكوين شخصية الطالب الإسلامية، وفي تزويده بالأحكام الشرعية الضرورية التي تلزمه في إقامة شعائره الدينية والتعبدية، كما أنها تعنى بتعزيز القيم والاتجاهات الإسلامية عند المتعلمين، ونظراً لأهمية هذا الدور فإنه يتوجب العناية بمناهج التربية الإسلامية عناية كبيرة تتمثل في تحديد أهدافها ومخرجاتها التعليمية، وفي تصميم محتواها التعليمي وتنظيمه وفق أسس منطقية ونفسية محددة، وفي استخدام أساليب وأنشطة تدريسية تنظم العملية التعلمية التعليمية بصورة فعالة، وفي تطوير أساليب وأدوات التقويم المستخدم من قبل مصممي المنهج ومنفذيه.

وقد حرصت سلطنة بروناي على تطوير مناهج التربية الإسلامية لتواكب التطورات التربوية المعاصرة، وعلى تكوين شخصية البروناويين الإسلامية، ورغم الأهمية التي تحتلها هذه المناهج في النظام التربوي في بروناي إلا أنه يلاحظ أن هذه المناهج تعاني من مشكلات سواء في عملية تصميمها وتطويرها وتنفيذها وتقويمها، كما أنها لم تحظ بدراسة تقويمية تشمل عناصرها الأربعة: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، مما استدعى القيام بهذه الدراسة الميدانية التقويمية.

أسئلة الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية في سلطنة بروناي، من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وذلك

من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما تقديرات كل من المعلمين والطلبة لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصر المنهاج (أهداف التربية الإسلامية، المحتوى والمادة العلمية، والأساليب والوسائل والأنشطة التعليمية، والتقويم)؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على استجابات الطلبة لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصر المنهج تُعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على استجابات المعلمين لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصر المنهج تُعزى لسنوات الخبرة؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) على استجابات المعلمين لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصر المنهاج تُعزى للمستوى العلمي؟

حدود الدراسة :

جرت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

١. اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام.

٢. اقتصرت الدراسة على تقويم مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر كل من معلمي مادة التربية الإسلامية وطلبتها.

الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة أن هناك مجموعة من البحوث التي أجريت حول موضوع التربية الإسلامية في سلطنة بروناي دار السلام، إلا أن معظم هذه البحوث تركزت حول تطبيق التربية الإسلامية في السلطنة بشكل عام، حيث يندر وجود دراسات متخصصة في تقويم مناهج التربية الإسلامية، وفيما يأتي استعراض لما تحصل عليه الباحثان من دراسات.

فقد أجرى وزان (١٩٨٢م) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للوقوف على نواحي الضعف، بقصد التغلب عليها، والمساهمة في إعادة بناء هذه المناهج بالصورة التي تحقق الأهداف المنشودة منها، وقد أبرزت نتائج الدراسة أهمية مراعاة مناهج التربية الإسلامية لطبيعة المجتمع السعودي، بحيث يظهر من خلالها الاهتمام بالتغيرات التي طرأت عليه والمشكلات التي يعاني منها، والآمال التي يرنو إليها، وضرورة تنظيم محتوى التربية الإسلامية وفقا لأهداف المنهاج، بحيث يساعد على توضيح المفاهيم الإسلامية وتحليلها بصورة تمكن التلاميذ من إدراكها وفهمها.

وفي البحرين، قام العلوي (١٩٨٩م) بدراسة هدفت إلى تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي في ضوء أهداف المرحلة ومشكلات الطلاب، وقد أظهرت النتائج أن

المقرر الذي يدرس للطلاب لم يوفّق في عرض الجوانب المختلفة للعقيدة، ولم يوفق في عرض القضايا العصرية التي يعاني منها المجتمع البحريني، كما أنه أغفل المقارنة بين الإسلام والديانات الأخرى، ولم يتعرض لأبرز المشكلات التي يعاني منها طلاب الصف الثالث الثانوي بدولة البحرين.

وأجرى بدر (١٩٨٩م) دراسة هدفت إلى تقويم المناهج الدينية الإسلامية في جمهورية مصر العربية لمعرفة الخلل الذي أدى إلى عدم تحقق بعض أهدافها لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بعامة، وطلاب الصف التاسع بوجه خاص، وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع لم يعالج الأهداف المحددة للمناهج، بالإضافة إلى عدم توازن الموضوعات في معالجتها للأهداف، كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين المعلمين والمعلمات من حيث أداؤهم لمهارات التربية الدينية الإسلامية ولصالح المعلمين، كما أظهرت نتائج تحليل محتوى بعض اختبارات نصف العام ونهايته أن هذه الامتحانات ينقصها الشمولية، كما أنها ركزت على الناحية العقلية.

كما أجرى أبو خضير (١٩٩٤م) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي لمعرفة مدى ملاءمته باعتباره أداة من أدوات التعلم، وللكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف فيه، تألفت عينة الدراسة من (٤٥) معلماً و(٦٦) معلمة يدرسون الكتاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ملاءمة الكتاب، بشكل إجمالي ومن وجهة نظر المعلمين والمعلمات قد بلغت (٧٩,٥%)، كما أظهرت النتائج أن أفضل أبعاد الكتاب هو لغة الكتاب، يليه الشكل العام، ثم المحتوى، ثم التقويم، أما الوسائل التعليمية فحصلت على أقل تقدير.

وأجرى العمري (١٩٩٥م) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في الأردن، للتعرف على مدى مراعاته لمنطلقات التطوير التربوي المتعلقة بالمناهج والكتب المدرسية، وقد توصلت النتائج إلى أن تقديرات المشرفين لمجالات الشكل العام للكتاب، وإخراجه، ولغته، وأساليب تقويمه، ومحتواه كانت عالية، كما أشارت إلى أن تقديراتهم متوسطة للمجالات الأخرى وهي: الأنشطة البنائية والختامية، والفروق الفردية، والوسائل التعليمية، وتنمية التفكير. كما وضحت النتائج أن تقديرات المعلمين كانت عالية لجميع المجالات، وإلى اتفاق المعلمين والمشرفين على وجود بعض السلبيات مثل: كبر حجم المادة العلمية مقارنة بعدد الحصص المخصصة لها، وعدم ارتباط المحتوى بحاجات الطلبة وميولهم، وعدم اتصاف الوسائل التعليمية بالجاذبية والتشويق، وخلو المحتوى من أسلوب حل المشكلات.

وأجرى الأزكي (١٩٩٥م) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي في سلطنة عمان، من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة الكتاب، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيه، وأظهرت النتائج أن درجة ملاءمة الكتاب بشكل إجمالي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بلغت (٧٢,٦%)، كما بينت عدداً من جوانب القوة في الكتاب تمثلت بشكل واضح في مجال الإخراج، ومجال أسلوب العرض، ولغة الكتاب، وقد أظهرت النتائج عددا من مواطن الضعف وبخاصة في مجال

المحتوى فيما يتعلق بالرسوم، والوسائل التعليمية من حيث كفايتها، ووضوحها، وتنوعها، يليها في ضعف جوانب تنمية التفكير ثم مراعاة الفروق الفردية فالجوانب الوظيفية للمحتوى.

وأجرى الجلاد (Jallad,1997) دراسة هدفت إلى تقويم منـاهج التربيـة الإسـلامية فـي الأردن، حيث ركزت الدراسة على منهج الصف العاشر، طبقت الدراسة في (٢٢) مدر سة في عمان، وتناولت عناصر المنهج الأربعة: الأهداف، والمحتـوى، وأسـاليب التـدريس، والتقويم، زاوج الباحث بين المنهجين الكمي والكيفي، حيث استخدم الاستبانات، والمقابلات، والملاحظات، وتألفت عينة الدراسة من (١،٢٦٤) طالباً، و(٩٢) معلمـاً ومعلـ مة للترب ية الإسلامية، كما تم إجراء المقابلات مع (٨٨) طالباً، و(٢٢) مدرساً، و(١٢) مشرفاً تربوياً في التربية الإسلامية، وأما الملاحظة فقد تم إجراؤها في (٢٢) حـ صة للتربيـة الإسـلامية، وأظهرت النتائج أن تركيز المنهج وعملية التعلم والتعليم للتربية الإسلامية كانت منحصـرة بشكل رئيس بالمحتوى، كما أن الاهتمام الأول للمدرسين تركز في نقل المعارف والمعلومات للطلاب خلال أسلوب المحاضرة دون استخدام أساليب تدريسية أخرى، إ ضافة إ لى ق لة استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية، كما أن أساليب التقويم ركزت ع لى قيـاس الجانـب المعرفي عند الطلبة.

وفي سلطنة بروناي دار السلام أجرت نورا ني (Norani, 1997) دراسـة هـدفت إ لى التعرف على القضايا المتعلقة بمناهج التربية الإسلامية، ومعرفة مشكـلات تطبيقهـا فـي المدارس الدينية الابتدائية، وقد أظهرت النتائج أن بعض محتوى الكتب المقررة لا يتناسـب مع قدرات الطلبة، وقد وجدت الدراسة ضعفاً ملحوظاً لدى الطلبة في أحكام التجو يد و في نطق الحروف من مخارجها أثناء التلاوة، وكذلك في أحكام الفرائض، وعدم رغبتهـم فـي دراسة التاريخ الإسلامي.

وأجرى سمسول (Samsul, 1998) دراسة هدفت إلى تقويم مدى فاعليـة "م شروع تعل يم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المدارس الحكومية الابتدائية في منطقة بروناي/مـوارا في السلطنة منذ عام ١٩٩٤م إلى عام ١٩٩٧م، وقد بينت النتائج وجود تطور إيجابي في هذا المشروع منذ إنشائه من الناحية الأكاديمية، والنشاطات وبخاصة في الامتحانات المدرسـية، وكذلك توافر الوسائل التعليمية المعدة لها، كما أظهرت النـ تائج أن مشار كة الطلبـة في النشاطات الدينية عالية، وبينت النتائج أن أهداف المناهج تتناسب مع قدرات الطلبة، ومحتوى المواد المقررة، ووسائل تعليمها، أما المستوى اللغوي للكتب المقررة، وكذلك علاقـة هـذه الكتب بالشؤون الاجتماعية البروناوية فقد كانت بدرجة متوسطة. كما كشفـت الدرا سة أن أكثر طرق التدريس المستعملة كانت على التوالي متمثلة في الإلقاء، والحـوار والمناقشـة، والتعليم التعاوني، بينما وضحت أن طرق العرض، والمسابقات، وحل المشكلات، والمشروع كانت قليلة الاستعمال، كما بينت النتائج أن أكثر الوسائل المستعملة تمثلـت فـي السبـورة، والكتب المقررة، وكتاب التمارين الخاص بالطلبة، في حين أن أقل الوسائل المستعملة تمثلت في الصور، والتصويرات، والخرائط، والرحلات، والمسجل، والعـارض فـوق الـرأس، والفيديو، والمذياع، والتلفاز، ووضحت النتائج أن أكثر الممارسات التقويمية هي الامتحـان التحريري، والعملي، والحفظ، وتلاوة القرآن الكريم.

وأجرت زكية (Zakiah,2000) دراسة هدفت إلى مقارنة تطبيق عملية تدريس العقيدة (التوحيد) في المدارس العربية الثانوية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، والمدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية، وقد أظهرت النتائج أن المناهج المستعملة تتناسب مع المحتوى العقلي للطلبة، كما اقترح معلمو المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية ضرورة إعادة كتابة الكتب المقررة بنظام الخط الجديد، كما بينت نتائج الدراسة أهم المشكلات التي يعاني منها المعلمون، وأهمها قلة مهاراتهم في تنويع طرق تدريس العقيدة، إضافة إلى نقصان الوسائل التعليمية.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع هذه الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٠ / ٢٠٠١م، والبالغ عددهم (٤٤) معلماً ومعلمة وذلك في جميع المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام، أما مجتمع الدراسة من طلبة مادة التربية الإسلامية فقد تكون من (٥,٢٩٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في جميع المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م.

عينة الدراسة :

أما عينة الدراسة فتكونت من (٤٠) معلماً ومعلمة، منهم (٨) من الذكور و(٣٢) من الإناث، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة المعلمين والمعلمات حسب متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة للمعلمين حسب متغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي

الخبرة / المستوى العلمي	الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية		بكالوريوس الدراسات الإسلامية		بكالوريوس التربية الإسلامية		المجموع
	الجنس		الجنس		الجنس		
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
١ – ٥ سنوات		١	١	٣	٢	٣	١٠
٦ – ١٠ سنوات	١	٩				١	١١
١١ – ١٥ سنة	٢	٥	١			٤	١٢
أكثر من ١٥ سنة		٦			١		٧
المجموع الكلي	٢٤		٥		١١		٤٠

أما عينة الطلبة فتكونت من (٤٦٢) طالباً وطالبة، منهم (١٩٩) مـن ا لذكور و(٢٦٣) من الإناث، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

أداتا الدراسة :

قام الباحثان بتطوير استبانتين، واحدة للمعلمين والثانية للطلبة، مستعينين بـالأدب التربوي المتوافر في هذا المجال (العتوم، ١٩٩٥م؛ Jallad, 1997؛ سمسول، ١٩٩٨م)، وقـد تكونت هاتان الاستبانتان من فقرات متشابه، حيث تكونت كل واحدة منهما فـي صـورتها النهائية من (٧٩) فقرة توزعت على مجالات الدراسـة الأربعـة (الأ هداف، والمحتـوى، والأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم).

صدق محتوى أداتي الدراسة :

وللتأكد من صدق محتوى أداتي الدراسة (Content Validity) قام الباحثان بـ عرض الاستبانتين بصورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين في كلية التربيـة والفنـون فـي جامعة اليرموك، كما عرضت الاستبانتان على مجموعة من المحكمين فـي كل ية التربيـة ومعهد السلطان حاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية بجامعة بروناي دار السلام، حيث طلب منهم إبداء أية ملحوظات تتعلق بمدى ملاء مة الاسـتبانتين وو ضوحهما باعتماد أسلوب الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم تعديل أداتي الدراسة وفق ملحوظات المحكمين حيث تكونت كل واحدة منهما في صورتهما النهائية من (٧٩) فقرة موزعة ع لى أربعة مجالات.

ثبات أداتي الدراسة :

وللتأكد من ثبات أداتي الدراسة قام الباحثان باستخدام طريقة الاخت بار وإعـادة الاختبار (Test Re-test) حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من (٧) من المعلمين والمعلمـات، ومجموعة من الطلبة تكونت من (٢٠) طالباً وطالبة، وبعد أسبوعين من تطبيق أداتي البحث جرى تطبيقهما مرة ثانية، واستخدمت معادلة (كرونباخ - ألفا) لحساب ثبات الاتساق الداخلي لكلا الاستبانتين، حيث كانت قيمة ثبات استبانة المعلمين (٠,٩٠)، وقيمة ثبات استبانة الطلبة (٠,٨٧) مما يدل على كفايتهما لأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة :

- بعد التأكد من صدق أداتي الدراسة وثباتهما، تم استصدار كتاب من وزارة التربية في سلطنة بروناي دار السلام لمخاطبة الجهات الرسمية ومديري المدارس الثانوية من أجل التعاون لتسهيل إجراء الدراسة، ثم تمت زيارة المدارس ومديريها من أجل التنس يق مع هم بهدف إجراء الدراسة.

- ثم تمت الاستعانة برؤساء أقسام مادة التربية الإسلامية بغرض المقابلة مع أفـراد الدراسة من معلمي التربية الإسلامية، حيث قام أحد الباحثين بتوضيح أهمية الدراسة، وشرح بعض فقرات الاستبانتين، وطريقة الإجابة عليهما، كما أجاب عن أسئلتهم التي أوردوها حول موضوع الدراسة وأداتيها، بعد ذلك تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة القادرين على تقد يم

الإجابة، كما تم توضيح أداة الدراسة وطريقة الإجابة عنها للطلبة.

- ثم تم توزيع أداتي الدراسة على المعلمين والطلبة، حيث ترك لهم المجـال للإجابـة عليها، وبعد أن جمعت الاستبانات، قام الباحثان بفحصها والتأكد من صدق الاستجابة عليها، فوجد أن هناك (٤) استبانات خاصة بالمعلمين لم تسترد، وبذلك بلغت نسبة الهدر (١١%)، كما وجدت بعض الاستبانات المقدمة للطلبة غـير مكتملـة الاسـتجابة وبـلغ عـددها (٨) استبانات، كما لوحظ أن هناك (٣٠) استبانة لم تسترد، وبذلك بلغت نسبة الهدر (٧,٦%)٠

متغيرات الدراسة :

تمثلت متغيرات الدراسة بما يلي:

متغيرات مستقلة هي:

- جنس الطلبة، وله مستويان: ذكر وأنثى.
- المستوى العلمي للمعلمين، ولـه ثلاثة مستويات :
- الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية (مستوى دبلوم معهد معلمين).
- بكالوريوس الدراسات الإسلامية.
- بكالوريوس التربية الإسلامية.
- سنوات الخبرة للمعلمين، ولها أربعة مستويات:
- من سنة إلى خمس سنوات.
- من ست سنوات إلى عشر سنوات.
- من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة.
- أكثر من خمس عشرة سنة.

أما المتغير التابع فتمثل في استجابات كل من المعلمين والطلبـة علـى فقـرات الاستبانتين.

المعالجة الإحصائية :

تمت المعالجة الإحصائيـة باسـتخدام برنامج الحاسوب (SPSS)، وقد اسـتخدمت الإحصائيات الآتية:

- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينة المستقلة (Independent Sample T-test) للإجابة عـن السؤال الثاني.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.

- استخدام اختبارات توكي (للمقارنات البعدية) للكشف عن مصدر الفروق على البند (أ) من المجال الثالث (الأنشطة)، والمجال الرابع (التقويم).

نتائج الدراسة ومناقشته :

ولتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجات الإحصائية، فقد تم تصنيفها حسب ترتيب ظهور أسئلة الدراسة، وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : "ما تقديرات كل من المعلمين والطلبة لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصر المنهج : أهداف التربية الإسلامية، والمحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة والتي توزعت على مجالات أربعة: الأهداف، والمحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم؛ وقد تم ترتيب الفقرات الخاصة بكل مجال ترتيباً تنازلياً لكل من عينة المعلمين والطلبة.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الأول (أهداف التربية الإسلامية) من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الأول: أهداف التربية الإسلامية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٢	بناء الشخصية الإسلامية للطلبة	**٤,٩٥**	**٠,٢٢**	**%٩٩**
٢	١	تزويد الطلبة بالمعرفة المتعلقة بفروض العين وفروض الكفاية	**٤,٩٠**	**٠,٣٠**	**%٩٨**
٣	٤	غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة	**٤,٨٨**	**٠,٣٣**	**%٩٧,٥**
٤	٨	تمكين الطلبة من تلاوة القرآن الكريم	**٤,٨٣**	**٠,٤٥**	**%٩٦,٥**
٥	٦	تربية الطلبة على الأخلاق الإسلامية الحميدة	**٤,٨٠**	**٠,٤٦**	**%٩٦**
٦	٥	تنمية المهارات العملية الإسلامية لدى الطلبة	**٤,٧٥**	**٠,٤٩**	**%٩٥**
٧	٧	تعويد الطلبة ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتهم اليومية	**٤,٧٥**	**٠,٥٤**	**%٩٥**
٨	١٢	تعميق معرفة الطلبة بأركان الإيمان	**٤,٧٠**	**٠,٥٦**	**%٩٤**
٩	١٣	تزويد الطلبة بمعرفة الإيمان برسل ا	**٤,٦٣**	**٠,٥٩**	**%٩٢**
١٠	١٠	تزويد الطلبة بالمعرفة المتعلقة بالصيام	**٤,٥٨**	**٠,٥٩**	**%٩١**
١١	١٥	إقتداء الطلبة بشخصية رسول ا ﷺ وخلفائه الراشدين	**٤,٥٥**	**٠,٦٠**	**%٩١**
١٢	٣	تزويد الطلبة بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية	**٤,٥٣**	**٠,٦٨**	**%٩٠,٥**
١٣	١١	معرفة الطلبة بالنافلة وصلاة الجنازة	**٤,٤٧**	**٠,٦٤**	**%٨٩,٥**
١٤	٩	تعريف الطلبة بقدر مناسب من أحكام الزكاة	**٤,٤٥**	**٠,٦٤**	**%٨٩**

١٥	١٧	**معرفة الطلبة بتفسير بعض من آيات القرآن الكريم المقررة**	**٤,٤٠**	**٠,٦٧**	**٨٨%**
١٦	١٨	**معرفة الطلبة بتفسير بعض من الأحاديث النبوية المقررة**	**٤,٤٠**	**٠,٦٧**	**٨٨%**
١٧	١٤	**تعريف الطلبة بتاريخ الإسلام وتطوره**	**٤,١٥**	**٠,٨٠**	**٨٣%**
١٨	١٦	**تمكين الطلبة من أخذ الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي**	**٤,١٣**	**٠,٧٢**	**٨٢%**
		المجال ككل	**٤,٦٠**	**٠,٥٥**	**٩٢%**

نتائج المجال الأول:أهداف التربية الإسلامية :

يوضح الجدول رقم (٢) النتائج المتعلقة بالمجال الأول (أهداف التربية الإسلامية) حسب تقديرات المعلمين، حيث حلت الفقرة رقم (٢) والمتعلقة ببناء الشخصية الإسلامية للطلبة في المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (١) والمتعلقة بتزويد الطلبة بالمعرفة المتعلقة بـ فروض العين وفروض الكفاية في المرتبة الثانية، أما الفقرة رقـم (٤) والتي تتعلق بغرس العقيـدة الإسلامية في نفوس الطلبة فقد جاءت في المرتبة الثالثة.

وقد يعزى ذلك إلى أهمية هذه الأهداف للطالب من حيث ضرورة تركيز الانتمـاء إلـى الإسلام والعقيدة الإسلامية عند كل الطلبة، وضرورة إتقان الطلبة لأداء الفرائض في بدايـة مرحلة الشباب، وتمكينهم من التمييز بين فروض العين وفروض الكفاية والسنن.

وجاءت في المرتبة الثالثة قبل الأخيرة الفقرة رقم (١٨) والمتعلقة بمعرفة الطلبة بتفسير بعض الأحاديث النبوية المقررة، وجاءت في المرتبة الثانية قبل الأخيرة الفقـرة رقم (١٤) والتي تتعلق بتعريف الطلبة بالتاريخ الإسلامي وتطوره، بينما حلت فـي المرتبـة الأخـيرة الفقرة رقم (١٦) والمتعلقة بتمكين الطلبة من أخذ الدروس والعبر مـن مسـيرة التاريـخ الإسلامي.

ويمكن أن يعلل ذلك بضعف وجود مهارات تدريسية لدى المعلمين في مجـال الحديـث وعلومه، وضعف الطلبة في اللغة العربية، إضافة إلى وجود نظام اختيـار بين الحديـث والقرآن لدى الطلبة في الامتحان مما يجعل الطالب يقبل على أحدهما وليس علـى الاثنيـن معاً.

كما يتضح من الجدول رقم (٣) النتائج المتعلقة بتقـديرات الطلبـة لأهداف التربيـة الإسلامية، حيث جاءت الفقرة رقم (٦) والمتعلقة بتربية الطلبة على الأخـلاق الإسـلامية الحميدة في المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي تتعلق بغرس العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة في المرتبة الثانية، بينما جاءت الفقرة رقم (٢) والتي تتعلق ببنـاء الشخصية الإسلامية للطلبة في المرتبة الثالثة، وتمثل هذه النتائج اعتزاز الطلبـة بالقيم الإسـلامية وتقديرهم لها، كما تشير إلى شعور الطلبة بأهمية العقيدة وضرورتها في بناء الشخصيـة الإسلامية.

أما المرتبة الثالثة قبل الأخيرة فقد جاءت بها الفقرة رقم (١١) والمتعلقة بمعرفة الطلبـة بصلاة النافلة وصلاة الجنازة، وجاءت الفقرة رقم (٣) والتي تتعلق بتزويـد الطلبـة بقـدر

مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية في المرتبة الثانية قبل الأخيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (٩) والمتعلقة بتعريف الطلبة بقدر مناسب من أحكام الزكاة في المرتبة الأخيرة.

ويمكن أن تفسر النتيجة المتعلقة بالصلوات النافلة إلى أن مفهوم هذه الصلوات لم يتضح في ذهن الطلبة إما لأنهم لا يطبقونها، أو لظنهم بأنها تقع علـى عـاتق كبـار السـن مـن المسلمين، وكذلك عدم رغبتهم في معرفة العلوم الشرعيـة، وذلـك ظنـاً منهم باتساع موضوعاتها واشتمالها على محتوى كبير جداً من المادة الدراسية، والدخول فـي تفاصـيل يصعب عليهم حفظها واستيعابها، كما يرى الطلبة أن في موضوع الزكاة صـعوبة كبـيرة وذلك لكثرة تفصيلاتها.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

لفقرات المجال الأول (أهداف التربية الإسلامية) من وجهة نظر الطلبة

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الأول: أهداف التربية الإسلامية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٦	أريد أن أتربى على الأخلاق الإسلامية الحميدة	٤,٧٤	٠,٥١	%٩٤,٨
٢	٤	أريد أن أغرس العقيدة الإسلامية في نفسي	٤,٧٠	٠,٥٥	%٩٣,٩
٣	٢	أحب بناء شخصيتي الإسلامية	٤,٦٦	٠,٥٨	%٩٣,٢
٤	٨	أحب أن أتقن تلاوة القرآن الكريم	٤,٥٩	٠,٦٢	%٩١,٩
٥	٥	أرغب في تطوير مهاراتي العملية الإسلامية	٤,٥٦	٠,٦١	%٩١,٢
٦	٧	أرغب في ممارسة شعائر الدين الإسلامي في حياتي اليومية	٤,٥٦	٠,٦٢	%٩١,١
٧	١	أحب أن أعمق معرفتي المتعلقة بفروض العين والكفاية	٤,٤٨	٠,٦٣	%٨٩,٦
٨	١٣	أريد أن أعمق معرفتي بالإيمان برسل ا	٤,٤٥	٠,٧٠	%٨٩,٠٥
٩	١٢	أريد أن أعمق معرفتي بأركان الإيمان	٤,٤٤	٠,٧٠	%٨٨,٨
١٠	١٥	أحب أن أقتدي بشخصية رسول ا ﷺ وخلفائه الراشدين	٤,٣٤	٠,٧٧	%٨٦,٩
١١	١٤	أميل إلى معرفة التاريخ الإسلامي وتطوراته	٤,٣٠	٠,٧٧	%٨٥,٩
١٢	١٠	أود أن أتعلم أحكاما متعلقة بالصيام	٤,٢٢	٠,٧٧	%٨٤,٣
١٣	١٧	أريد أن أفهم تفسير بعض من آيات القرآن الكريم المقررة	٤,١٦	٠,٨٥	%٨٣,٢
١٤	١٦	أريد أن استخرج الدروس والعبر من مسيرة التاريخ الإسلامي	٤,١٤	٠,٨١	%٨٢,٩
١٥	١٨	أرغب بمعرفة تفسير بعض الأحاديث المقررة	٤,١٣	٠,٧٩	%٨٢,٦
١٦	١١	أرغب في تعلم صلاة النافلة وصلاة الجنازة	٤,٠٦	٠,٨٢	%٨١,٤
١٧	٣	أريد أن أتزود بقدر مناسب من المعرفة المتعلقة بالعلوم الشرعية	٤,٠٥	٠,٨٠	%٨٠,٩
١٨	٩	أريد أن أتعرف على قدر مناسب من أحكام الزكاة	٣,٩١	٠,٧٨	%٧٨,٢
		المجال ككل	**٤,٣٦**	**٠,٧٠**	**%٨٧,٢**

نتائج المجال الثاني: المحتوى

تشير النتائج المتعلقة باستجابات المعلمين على المجال الثاني (المحتوى)، والموضحة في الجدول رقم (٤)، أن الفقرة رقم (٢٥) والتي تتعلق بارتباط المحتوى بكتب التربية الإسلامية للصفوف الأخرى قد جاءت في المرتبة الأولى، وجاءت الفقرة رقم (٢٨) والمتعلقة بارتباط المحتوى بالجوانب الأخلاقية والقيم الإسلامية في المرتبة الثانية، وأما الفقرة رقم (١٩) والتي تتعلق بتزويد المحتوى للطلبة بخبرات تساعدهم في حل مشكلاتهم فقد جاءت في المرتبة الثالثة.

وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الكتاب المقرر الذي يحتوى على موضوعات متسلسلة يرتبط بعضها ببعض، وكون محتوى الكتاب المقرر يتناول القيم الإسلامية، والمفاهيم والمبادئ العقائدية، والفقهية، والأخلاقية، وبعض مراحل التاريخ الإسلامي، وكلها قضايا تساعد الطلبة في حل مشكلاتهم .

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
لفقرات المجال الثاني (المحتوى) من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثاني: المحتوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية
١	٢٥	ارتباط المحتوى بكتب التربية الإسلامية الأخرى للسنوات السابقة	٣,٧٥	٠,٧٨	%٧٥
٢	٢٨	ارتباط المحتوى بالجوانب الأخلاقية والقيم الإسلامية	٣,٧٥	٠,٨٤	%٧٥
٣	١٩	تزويد المحتوى للطلبة بخبرات تساعدهم في حل مشكلاتهم	٣,٥٨	٠,٩٨	%٧١,٥
٤	٣١	اهتمام المحتوى بتنمية محاسبة الطلبة لأنفسهم وتقويمها	٣,٥٣	٠,٩١	%٧٠,٥
٥	٢١	مناسبة المحتوى لقدرات الطلبة	٣,٤٨	٠,٧٨	%٦٩,٥
٦	٢٠	مناسبة المحتوى لميول الطلبة الإسلامية	٣,٤٥	٠,٦٨	%٦٩
٧	٣٢	محتوى الكتاب يثير تفكير الطلبة وينمي مهاراتهم	٣,٤٥	٠,٩٦	%٦٩
٨	٣٠	قدرة المحتوى على تنمية المسؤولية لدى الطالب	٣,٣٨	٠,٩٣	%٦٧,٥
٩	٢٧	اتصال المحتوى بمشكلات المجتمع	٣,٢٨	٠,٩١	%٦٥,٥
١٠	٢٦	مناسبة المحتوى لعدد الحصص في الخطة الدراسية	٣,٢٥	٠,٧٨	%٦٥
١١	٢٣	معالجة المحتوى لقضايا حديثة معاصرة	٣,١٣	٠,٨٥	%٦٢,٥
١٢	٢٢	مناسبة لغة المحتوى لمستوى الطلبة	٣,٠٠	٠,٨٥	%٦٠
١٣	٢٤	اهتمام المحتوى بالجوانب التطبيقية للمادة	٢,٩٣	٠,٩٢	%٥٨,٥
١٤	٢٩	اتصال المحتوى بالمواد الأخرى	٢,٧٨	٠,٨٩	%٥٥,٥
		المجال ككل	**٣,٣٤**	**٠,٨٦**	**%٦٦,٧٧**

وجاءت في المرتبة الثالثة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٢) والمتعلقة بمناسبة لغة المحتوى

لمستوى الطلبة، وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة رقم (٢٤) والتي تتعلق باهتمام المحتوى بالجوانب التطبيقية للمادة، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٩) والمتعلقة بارتباط المحتوى بالمواد الأخرى .

ويمكن إعادة هذه النتائج لمجموعة من الأسباب منها: قدم الكتاب المقرر، وقدم اللغة التي كتب بها، حيث إنه مطبوع باللغة الملايوية ذات النظام الخطي القديم، وسوء تصميم شكل الكتاب الذي يفتقد إلى الجاذبية والتشويق، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من الأزكي (١٩٩٥م)، وحسن (١٩٩٠م)، والزهراني (١٩٨٨م)، وتختلف، من جهة أخرى، مع نتائج دراسة كل من العمري (١٩٩٥م) ، وأبو خضير (١٩٩٤م)، والمفدي (١٩٨٩م)، والعلوي (١٩٨٩م)، ووزان (١٩٨٢م).

أما تقديرات استجابات الطلبة المتعلقة بالمجال الثاني (المحتوى)، والتي يوضحها الجدول رقم (٥)، فتظهر أن الفقرة رقم (٣٠) والمتعلقة بقدرة المحتوى على تنمية المسؤولية لدى الطالب قد جاءت في المرتبة الأولى، تليها الفقرة رقم(٣٢) والتي تتعلق بإثارة محتوى الكتاب لتفكير الطلبة وتنمية مهاراتهم.

وقد يعود ذلك لأسباب منها: احتواء الكتاب على العقيدة والعبادة والأخلاق مما يدفع الطلبة للإحساس بمسؤولياتهم نحو أنفسهم ونحو دينهم، كما أن احتواء الكتاب على الجانب الفقهي فيما يتعلق بالصيام وصلاة النوافل وصلاة الجنازة يدفعهم إلى تنمية مهاراتهم، وتحسين أدائهم، وتعميق معرفتهم بهذه الأحكام.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
لفقرات المجال الثاني (المحتوى) من وجهة نظر الطلبة

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثاني: المحتوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٣٠	محتوى الكتاب ينمي شعوري بالمسؤولية تجاه نفسي وأسرتي ومجتمعي	٤,١٩	٠,٨٣	%٨٣,٧٧
٢	٣٢	محتوى الكتاب يثير تفكيري وينمي مهاراتي	٤,١٨	٠,٨٢	%٨٣,٥٩
٣	٣١	محتوى الكتاب ينمي محاسبتي لنفسي وتقويمها	٤,١٨	٠,٨٤	%٨٣,٥١
٤	٢٤	محتوى الكتاب يساعدني في ممارسة الشعائر الدينية	٤,١٥	٠,٨٣	%٨٢,٩
٥	٢٨	محتوى الكتاب يهذب أخلاقي	٤,١٠	٠,٨٥	%٨١,٩٥
٦	٢٧	محتوى الكتاب يساعدني على التكيف مع المجتمع	٣,٨٢	٠,٩٠	%٧٦,٤٥
٧	١٩	محتوى مادة التربية الإسلامية يساعدني في حل مشكلاتي	٣,٧٩	٠,٨٦	%٧٥,٧١
٨	٢٠	مادة الكتاب تتفق مع ميولي الإسلامية	٣,٧٧	٠,٨٦	%٧٥,٤١
٩	٢٥	ارتباط المحتوى بكتب التربية الإسلامية الأخرى للسنوات السابقة	٣,٧٤	٠,٩٧	%٧٤,٧٢
١٠	٢٢	لغة الكتاب تناسب قدراتي العقلية	٣,٧١	١,٠٦	%٧٤,٢
١١	٢١	محتوى الكتاب واضح وسهل فهمه	٣,٦٨	٠,٩٥	%٧٣,٥٥

١٢	٢٦	مناسبة المحتوى لعدد الحصص الصفية المقررة	٣,٦٠	٠,٩٢	%٧١,٩٥
١٣	٢٣	محتوى الكتاب يعالج قضايا حديثة معاصرة	٣,٢٨	٠,٩٢	%٦٥,٦٣
١٤	٢٩	محتوى الكتاب يرتبط بالمواد الأخرى	٢,٩٢	١,٠١	%٥٨,٤٨
		المجال ككل	**٣,٧٩**	**٠,٩٠**	**%٧٥,٨٧**

وجاءت الفقرة رقم (٢٦) والمتعلقة بمناسبة المحتوى لعدد الحصص الصفية المقررة في المرتبة الثالثة قبل الأخيرة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تتعلق بمعالجة محتوى الكتاب لقضايا معاصرة في المرتبة قبل الأخيرة، وجاءت الفقرة رقم (٢٩) والمتعلقة باتصال المحتوي بالمواد الأخرى في المرتبة الأخيرة. وقد يعود ذلك إلى الأسباب الآتية: اكتظاظ الكتاب المقرر بالمادة العلمية، وإسراع المعلم في إعطاء المادة الدراسية بغية إنهاء المقرر، وكذلك انفراد المحتوى بالقضايا الشرعية والفقهية وبعده عن القضايا الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من العمري (١٩٩٧م)، والعلوي (١٩٨٩م)، والمفدي (١٩٨٩م)، والزهراني (٩٨٨م)، ووزان (١٩٨٢م).

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
لفقرات البند (أ) من المجال الثالث (أساليب التدريس) من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثالث (أ) : أساليب التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٤٧	الاستجواب	٣,٦٣	٠,٤٩	%٧٢,٥
٢	٣٧	الموعظة	٣,٤٨	٠,٦٠	%٦٩,٥
٣	٣٥	التلقين	٣,٤٥	٠,٥٥	%٦٩
٤	٣٦	القدوة الحسنة	٣,٢٨	٠,٦٨	%٦٥,٥
٥	٣٩	الترغيب والترهيب	٢,٩٨	٠,٧٧	%٥٩,٥
٦	٤٠	ضرب الأمثال	٢,٨٠	٠,٨٢	%٥٦
٧	٣٨	القصة	٢,٧٣	٠,٦٨	%٥٤,٥
٨	٣٤	المناقشة	٢,٧٠	٠,٨٢	%٥٤
٩	٣٣	الحوار	٢,٤٨	١,٢٢	%٤٩,٥
١٠	٤٤	الترديد/ترداد الطالب مع المعلم	٢,٣٣	١,١٠	%٤٦,٥
١١	٤٥	حل المشكلات	٢,٣٣	٠,٩٢	%٤٦,٥
١٢	٤٢	العرض	٢,١٧	٠,٧٨	%٤٣,٥
١٣	٤١	التعليم التعاوني	١,٦٣	٠,٧٧	%٣٢,٥
١٤	٤٩	التدريب العملي	١,٢٥	٠,٨١	%٢٥
١٥	٤٨	التعلم الذاتي	١,٢٣	٠,٨٦	%٢٤,٥
١٦	٤٦	التمثيل/لعب الأدوار	٠,٩٨	٠,٨٩	%١٩,٥

١٧	٤٣	المشروع الطلابي	٠,٨٨	٠,٧٦	١٧,٥%
المجال ككل			**٢,٣٨**	**٠,٧٨**	**٤٧,٦%**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أكثر أساليب التدريس استخداماً لدى المعلمين هي: الاستجواب، والموعظة، والتلقين، والقدوة الحسنة، في حين يندر استعمالهم لأساليب التعليم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتمثيل/لعب الأدوار، والمشروع الطلابي، ويتضح من الجدول رقم (٧) اتفاق الطلبة في تقديراتهم لمدى استخدام أساليب التدريس في مادة التربية الإسلامية مع تقديرات المعلمين.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية

لفقرات البند (أ) من المجال الثالث (أساليب التدريس) من وجهة نظر الطلبة

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثالث (أ): أساليب التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٣٥	التلقين	٣,٣٩	٠,٨٢	٦٧,٩%
٢	٣٧	الموعظة	٣,٢٩	٠,٧٧	٦٥,٨%
٣	٣٦	القدوة الحسنة	٣,١٨	٠,٨١	٦٣,٧%
٤	٤٧	الاستجواب	٣,١١	٠,٩٢	٦٢,٣%
٥	٣٣	الحوار	٢,٩٩	٠,٩٦	٥٩,٨%
٦	٣٩	الترغيب والترهيب	٢,٨٩	٠,٩٦	٥٧,٧%
٧	٣٤	المناقشة	٢,٨٨	٠,٩٢	٥٧,٥%
٨	٣٨	القصة	٢,٥٦	١,٠٦	٥١,١%
٩	٤٠	ضرب الأمثال	٢,٤٤	١,٠٧	٤٨,٨%
١٠	٤٥	حل المشكلات	٢,١٥	١,٠٩	٤٢,٩%
١١	٤٢	العرض	١,٨٦	١,٠٦	٣٧,٤%
١٢	٤٤	الترديد/ترداد الطالب مع المعلم	١,٦٨	١,١٥	٣٣,٦%
١٣	٤٩	التدريب العملي	١,٦٣	١,٢٤	٣٢,٥%
١٤	٤٨	التعلم الذاتي	١,٦١	١,٠٨	٣٢,٤%
١٥	٤١	التعليم التعاوني	١,٣٩	١,١١	٢٧,٧%
١٦	٤٣	المشروع الطلابي	٠,٩١	٠,٩٦	١٨,٣%
١٧	٤٦	التمثيل/لعب الأدوار	٠,٧٦	٠,٩٣	١٥,٢%
المجال ككل			٢,٢٨	٠,٩٩	٤٥,٦%

وقد تعزى هذه النتائج إلى مجموعة من الأسباب منها:

- طبيعة محتوى المنهج المقرر الذي يركز على الجانب المعرفي، واعتماد المعلمين على الكتـاب المدرسي المقرر، وميلهم إلى إنهاء المادة المقررة في المدة الزمنية المحددة للخطة الدراسية.
- رغبة المعلمين في نقل المعلومات والمعارف التي يتضمنها المنهج عـن طريـق الاسـتجواب، والتلقين، والموعظة وذلك لما تتميز به هذه الطرق من سهولة وسرعة وقلة كلفة، كما أنها لا تحتاج إلى وقت طويل لتخطيطها وإعدادها.
- قلة المهارات التدريسية لدى المعلمين، إضافة إلى عدم توافر الوسائل التعليمية الكافية التي تخدم المنهج، والتي تساعد المعلم على التنويع في أساليب تدريسه.
- إثقال كاهل المعلمين بالواجبات التدريسية، إضافة إلى عدم توافر الخبرات السابقـة المناسـبة لديهم للقيام ببعض أساليب التدريس (التعلم الذاتي، والمشروع الطلابي وغيرهما).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل مـن: زكيـة (٢٠٠٠م)، وسمسول (١٩٩٨م)، ونوراني (١٩٩٧م)، والجلاد (Jallad, 1997).

ب- الوسائل التعليمية

يتضح من الجدولين رقم (٨) و(٩) أن أكثر الوسائل التعليمية المستعملة في تدريس مادة التربية الإسلامية، من وجهة نظر المعلمين والطلبة، هي السبورة، أما الوسـائل التعليميـة الأخرى، فقد جاءت درجة استخدامها متدنية، حيث تراوح متوسطها الحسابي من وجهة نظر المعلمين ما بين (٠,٠٨-٢,٥٥) وبنسبة مئوية (١,٥% - ٥١%)، بينما تـراوح متوسـطها الحسابي لدى الطلبة ما بين (٠,٠٥-١,٠٣) ونسبة مئوية (١% -٢٠,٨%)، أ ما الو سائل التعليمية الحديثة مثل: الفيديو، والحاسوب، والمسجل، والإنترنت فقد كانت نسبة اسـتخدامها قليلة جداً.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
لفقرات البند (ب) من المجال الثالث (الوسائل التعليمية) من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثالث (ب): الوسائل التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٦٠	السبورة	٣,٦٨	٠,٧٣	%٧٣,٥
٢	٥٣	الكتب والمراجع المناسبة	٢,٥٥	٠,٧٨	%٥١
٣	٥٢	الرسومات	١,٦٠	٠,٧٤	%٣٢
٤	٥٠	اللوحات	١,٥٠	٠,٩١	%٣٠
٥	٥١	الخرائط	١,٢٠	٠,٨٨	%٢٤
٦	٥٤	جهاز العرض فوق الرأس	٠,٥٠	٠,٨٨	%١٠
٧	٥٦	الحاسوب	٠,٣٠	٠,٧٢	%٦
٨	٥٩	المسجل	٠,٣٠	٠,٦١	%٦
٩	٥٧	الفيديو	٠,٢٥	٠,٥٤	%٥
١٠	٥٨	التلفاز	٠,٢٣	٠,٥٣	%٤,٥

١١	٥٥	الإنترنت	٠,٠٨	٠,٢٧	%١,٥
		المجال ككل	**١,١٠**	**٠,٦٩**	**%٢٢**

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
لفقرات البند (ب) من المجال الثالث (الوسائل التعليمية) من وجهة نظر الطلبة

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثالث (ب): الوسائل التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٦٠	السبورة	٣,٦٨	٠,٧٠	%٧٣,٦
٢	٥٣	الكتب والمراجع المناسبة	١,٠٣	١,١٢	%٢٠,٧
٣	٥١	الخرائط	٠,٥٩	٠,٨٥	%١١,٩
٤	٥٠	اللوحات	٠,٥٧	٠,٨٨	%١١,٣
٥	٥٢	الرسومات	٠,٥٦	٠,٨١	%١١,٢
٦	٥٤	جهاز العرض فوق الرأس	٠,٢٢	٠,٦٧	%٤،٤
٧	٥٨	التلفاز	٠,١٤	٠,٥٣	%٢,٨
٨	٥٧	الفيديو	٠,١١	٠,٤٤	%٢,٢
٩	٥٦	الحاسوب	٠,١٠	٠,٤٩	%١,٩
١٠	٥٩	المسجل	٠,٠٧	٠,٣٣	%١,٤
١١	٥٥	الإنترنت	٠,٠٥	٠,٣٢	%١
		المجال ككل	**٠,٦٤**	**٠,٦٤**	**%١٢,٨**

ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

- حرص المعلمين على توضيح أفكار ومضمون الكتاب المدرسي المقرر بصورة ملخصة معتمدين في ذلك على السبورة.
- توافر الوسائل التعليمية الأخرى بصورة قليلة، وضعف توافر المهارات اللازمة للمعلمين في استخدامها.
- عدم إعداد برامج تعليمية خاصة تتعلق بالمحتوى المقرر من قبل الجهات المسؤولة في فرع المناهج في قسم الدراسات الإسلامية في وزارة الشؤون الدينية البروناوية أو قسم المناهج وتطويرها في وزارة التربية.
- قلة عدد الحصص الأسبوعية المخصصة للتربية الإسلامية، حيث إن استخدام الأجهزة الحديثة مثل: الحاسوب والفيديو يحتاج إلى وقت طويل، وتركيز دائم، وهذا لا يتناسب مع عدد الحصص الأسبوعية المخصصة.

- طبيعة إعداد المعلمين حيث لم يراع تدريب المعلمين على ا ستخدام وإنتـاج الوسائل التعليمية.

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة كل من: زكية (٢٠٠٠م)، وسـمسول (١٩٩٨م)، والهرش (١٩٩٨م)، والأزكى (١٩٩٥م)، والعتوم (١٩٩٥م)، والع مري (١٩٩٥م)، وأبـو خضير (١٩٩٤م).

ج- الأنشطة التعليمية

أسفرت النتائج المتعلقة بتقديرات كل من المعلمين والطلبة لطبيعة الأنشطة المستخدمة في مادة التربية الإسلامية على أنها كانت بدرجة متدنية جداً، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية مـا بيـن (٠,٦٨- ٢,٤٠) وبنسبة مئوية (١٣,٥%-٤٨%)، وقد جاءت الفقرات المتعلقـة بالاحتفـال بالمناسبات الدينية، والأناشيد الدينية، والمسابقات الدينية المراتب الثلاث الأولى، أما الفقرات التي تتعلق بالمسرحيات الإسلامية، واصطحاب التلاميـذ إ لى المسجـد، ثم الرحلات المدرسية فقد جاءت في المراتب الثلاث الأخيرة (انظر الجدول رقم ١٠).

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية
لفقرات البند (ج) من المجال الثالث (الأنشطة) من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثالث (ج): الأنشطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٧٠	الاحتفال بالمناسبات الدينية	٢,٤٠	١,١٣	%٤٨
٢	٧١	الأناشيد الدينية	١,٩٥	١,١١	%٣٩
٣	٦١	المسابقات الدينية	١,٨٠	١,٠٢	%٣٦
٤	٦٥	الاجتماع الأسبوعي	١,٦٥	١,١٩	%٣٣
٥	٦٤	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	١,٣٥	٠,٩٢	%٢٧
٦	٦٧	مجلات الحائط	١,٣٣	٠,٩٤	%٢٦,٥
٧	٦٩	متابعة الموضوعات الدينية في الصحف والمجلات	١,١٨	٠,٩٨	%٢٣,٥
٨	٦٢	كتابة بحوث من قبل الطلبة	١,٠٢	٠,٨٠	%٢٠,٥
٩	٧٢	زيارة المكتبة والاستفادة منها في الحصول على بيانات	١,٠٢	١,٠٥	%٢٠,٥
١٠	٦٦	المسرحيات الإسلامية	٠,٩٠	٠,٨٧	%١٨
١١	٦٨	اصطحاب التلاميذ إلى المسجد	٠,٧٥	٠,٨٤	%١٥
١٢	٦٣	الرحلات المدرسية	٠,٦٨	١,٠٠	%١٣,٥
		المجال ككل	**١,٣٤**	**٠,٩٩**	**%٢٦,٨**

أما فيما يتعلق بتقديرات الطلبة حول درجة مشاركتهم في أنشطة مادة التربية الإسلامية، فقد جاءت متدنية وبمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٠,٢٧ -١,٨٨) وبنسبـة مئويـة (٥,٤% - ٣٧,٥%)، وقد بينت النتائج أن أكثر الأنشطة مشاركة من قبل الطلبة تتمثل في الاحتفال بالمناسبات الدينية، والأناشيد الدينية، وزيارة المكتبة، بينما تنـدر مشاركتهم فـي الأنشطة المتعلقة بكتابة البحوث، ومجلات الحائط، والرحلات المدرسية (انظر الجدول رقـم ١١).

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
لفقرات البند (ج) من المجال الثالث (الأنشطة) من وجهة نظر الطلبة

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الثالث (ج): الأنشطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٧٠	الاحتفال بالمناسبات الدينية	١,٨٨	١,٤٠	%٣٧,٥
٢	٧١	الأناشيد الدينية	١,٠٦	١,٢٦	%٢١,٣
٣	٧٢	زيارة المكتبة والاستفادة منها في الحصول على بيانات	٠,٩١	١,٠٨	%١٨,٢
٤	٦١	المسابقات الدينية	٠,٩٠	١,١١	%١٧,٩
٥	٦٥	الاجتماع الأسبوعي	٠,٨٦	١,٢٤	%١٧,٢
٦	٦٤	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	٠,٧٧	١,٠٤	%١٥,٤
٧	٦٩	متابعة الموضوعات الدينية في الصحف والمجلات	٠,٧٦	١,٠٦	%١٥,٢
٨	٦٨	اصطحاب التلاميذ إلى المسجد	٠,٧٥	١,٠٨	%١٥
٩	٦٦	المسرحيات الإسلامية	٠,٣١	٠,٧١	%٦,٢
١٠	٦٢	كتابة بحوث من قبل الطلبة	٠,٣٠	٠,٦٥	%٦
١١	٦٧	مجلات الحائط	٠,٣٠	٠,٦٩	%٦
١٢	٦٣	الرحلات المدرسية	٠,٢٧	٠,٦٢	%٥,٤
		المجال ككل	**٠,٧٦**	**١,٠٠**	**%١٥,٢**

وقد تعزى هذه النتائج إلى الأسباب الآتية :

- إن الاحتفالات بالمناسبات الدينية تعد من الأنشطة الرسمية في السلطنة، حيث تحتفل بها الحكومة رسمياً وتطلب من وزارة التربية إعداد نشاطات واحتفالات خاصة بها، لذا يلاحظ أنها من أكثر المناشط ممارسة وإقبالاً من قبل المعلمين والطلبة، و من هذه الاحتفالات: رأس السنة الهجرية، ومولد الرسول ﷺ، والإسراء والمعراج، ونزول القرآن.

- استثمار معلمي التربية الإسلامية فرصة الاحتفالات الدينية لإجراء نشاطات مدرسية مثل: المسابقات، والخطب، والمسرحيات، والأناشيد الدينية.

وتبين النتائج أن ممارسة الطلبة للأنشطة المتعلقة بالمسرحيات الإسلامية، واصطحاب التلاميذ إلى المسجد، والرحلات المدرسية، وكتابة البحوث، ومجلات الحائط، كانت نادرة جداً أو شبه معدومة، ويمكن أن يرجع تفسير ذلك إلى الأسباب الآتية:

- قلة البرامج أو المشاريع الخاصة بالأنشطة الدينية في المدارس من قبل الجهات المسؤولة في فرع المناهج في قسم الدراسات الإسلامية، أو قسم المناهج وتطويرها، أو قسم المناهج الإضافية (Co-curriculum Department) بوزارة التربية.

- عدم اشتمال الخطة السنوية على الرحلات المدرسية، وعدم توافر الوقت الكافي للتدريب والإعداد للمسرحيات الإسلامية، إضافة إلى صعوبة تنظيم وإعداد الرحلات

والمسرحيات، وعدم توافر المرافق اللازمة لإقامتها، وقلة خبرة المعلمين في هذا المجال.

- قلة الأنشطة والبرامج التربوية والتعليمية داخل المساجد بالنسبة للطلبة، إضافة إلى عدم تناسب أوقات عقد الأنشطة في المساجد مع أوقات الدوام المدرسي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الجلاد (Jallad, 1997)، في حين تختلف مع نتائج دراسة سمسول (١٩٩٨م).

نتائج المجال الرابع: التقويم

يتضح من الجدولين رقم (١٢، ١٣) أن أكثر طرق التقويم استخداماً في مادة التربية الإسلامية، من وجهة نظر المعلمين والطلبة، هي الاختبارات المقالية أو التحريرية، وكتابة تقرير مفصل عن تحصيل الطالب، والملاحظة، أما الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة، وكذلك اختبارات الأداء فإن استعمالها كان بشكل قليل جداً.

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الرابع (التقويم) من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الرابع: التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٧٣	الاختبارات المقالية/التحريرية	٣,٨٨	٠,٣٣	%٧٧,٦
٢	٧٧	الملاحظة	٣,١٨	١,٠٦	%٦٣,٦
٣	٧٨	كتابة تقرير مفصل عن تحصيل الطالب	٣,١٨	٠,٧١	%٦٣,٦
٤	٧٩	التقويم الذاتي من قبل الطلبة	١,٢٠	١,٠٤	%٢٤
٥	٧٥	الاختبارات الشفوية	٠,٨٥	٠,٨٦	%١٧
٦	٧٤	الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة	٠,٧٣	٠,٨٢	%١٤,٦
٧	٧٦	اختبارات الأداء	٠,٦٨	٠,٨٠	%١٣,٦
		المجال ككل	**١,٩٦**	**٠,٨٠**	**%٣٩,٢**

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الرابع (التقويم) من وجهة نظر الطلبة

الرتبة	رقم الفقرة	المجال الرابع: التقويم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
١	٧٣	الاختبارات المقالية/التحريرية	٣,٦٦	٠,٥٦	%٧٣,٢

٢	٧٨	كتابة تقرير مفصل عن تحصيل الطالب	٣,٤٤	٠,٦٤	%٦٨,٨
٣	٧٧	الملاحظة	٢,٣٢	١,١٩	%٤٦,٤
٤	٧٩	التقويم الذاتي من قبل الطلبة	١,١٨	١,١٨	%٢٣,٦
٥	٧٥	الاختبارات الشفوية	٠,٨١	٠,٨٥	%١٦,٢
٦	٧٤	الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة	٠,٧٢	٠,٨٨	%١٤,٤
٧	٧٦	اختبارات الأداء	٠,٧٢	٠,٨٤	%١٤,٤
		المجال ككل	**١,٨٥**	**٠,٨٨**	**%٣٧**

وقد تعزى هذه النتائج إلى الأسباب الآتية:

- إجراء امتحان "تقويم الثانوية" في آخر سنتها المدرسية؛ واعتماد هـذا الامتحـان بصورة مباشرة وكلية على الأسئلة التحريرية أو المقالية.
- ميل المعلمين لهذا النوع من الاختبارات بغية تدريب الطلبة عليها.
- طبيعة المنهاج المقرر ومحتواه الذي يركز على الجانب المعرفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: سمسول (١٩٩٨م)، والجلاد(Jallad, 1997) ، وبدر (١٩٨٩م)، والزهراني (١٩٨٨م).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هنالك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة عنـد مستـوى الدلالـة ($\alpha \geq 0.05$) على استجابات الطلبة لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصـر المنهاج تعزى للجنس (ذكر، أنثى)؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) للعينة المستقلة (Independent Sample T-test)، كما هو موضح في الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار ت لاستجابات الطلبة حول مجالات عناصر المنهاج الأربعة وفق متغير الجنس

المجال		الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
الأول:	أهداف التربية الإسلامية	ذكر	١٩٩	٧٦,٨٤٩	٧,٨٩٠	٣,٩٨٩-	٤٦٠,٠٠٠	*٠,٠٠٠
		أنثى	٢٦٣	٧٩,٧٢٦	٧,٥١٢			
الثاني	المحتوى	ذكر	١٩٩	٥٢,٤١٧	٧,٦٦٦	١,٦٩٤-	٤٦٠,٠٠٠	٠,٠٩١
		أنثى	٢٦٣	٥٣,٦٠١	٧,٢٥٩			
الثالث (أ)	الأساليب التدريسية	ذكر	١٩٩	٣٨,٨٧٤	٧,٩٤٥	٠,٣٦١	٤٦٠,٠٠٠	٠,٧١٨

		أنثى	٢٦٣	٣٨,٦٠٥	٧,٩٥٨			
الثالث (ب)	الوسائل التعليمية	ذكر	١٩٩	٧,٩٧٥	٤,٨٠٤	٣,٨٦٣	٤٦٠,٠٠٠	٠,٠٠٠*
		أنثى	٢٦٣	٦,٤٨٧	٢,٩٢٢			
الثالث (ج)	الأنشطة	ذكر	١٩٩	١٠,٣٠٧	٧,٣٩٨	٣,٣٩٣	٤٦٠,٠٠٠	٠,٠٠١*
		أنثى	٢٦٣	٨,١١٤	٦,٤٥٨			
الرابع	التقويم	ذكر	١٩٩	١٣,٠٧٥	٣,٣٢٦	١,٣٣٦	٤٦٠,٠٠٠	٠,١٨٢
		أنثى	٢٦٣	١٢,٦٧٧	٣,٠٥٨			

يتضح من الجدول رقم (١٤)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05≥) بين متوسطات تقديرات الطلاب والطالبات على المجال الثاني (المحتوى)، والبند (أ) من المجال الثالث (الأساليب التدريسية)، والمجال الرابع (التقويم).

في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05≥) بين متوسطات تقديرات الطلاب والطالبات في المجال الأول (أهداف التربية الإسلامية) ولصالح الطالبات، حيث كانت متوسطات تقديراتهن (٧٩,٧٢٦)، بينما كانت متوسطات تقديرات الطلاب (٧٦,٨٤٩).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات في هذه المرحلة يكن أكثر ميلاً من الطلاب نحو التدين، كما أن ظهور الرغبة لديهن في الدراسة يكون أكثر منه عند الطلاب، ومما يفسر هذه النتيجة كذلك ما يلاحظ من عناية الآباء والأمهات بالتزام الإناث بأصول التنشئة الاجتماعية بشكل أكبر من الذكور.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05≥) بين متوسطات تقديرات الطلاب والطالبات في البند (ب) من المجال الثالث (الوسائل التعليمية) ولصالح الطلاب، حيث كانت متوسطات تقديراتهم ٧,٩٧٥) في حين بلغت متوسطات تقديرات الطالبات (٦,٤٨٧)، ويمكن أن ترجع أسباب ذلك إلى كون تركيز الطلاب الدراسي في هذه المرحلة الصفية أقل من نسبة تركيز الطالبات.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05≥) بين متوسطات تقديرات الطلاب والطالبات في البند (ج) من المجال الثالث (الأنشطة) ولصالح الطلاب، حيث كانت متوسطات تقديراتهم (١٠,٣٠٧) في حين بلغت متوسطات تقديرات الطالبات (٨,١١٤).

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور في هذه المرحلة العمرية يميلون لنظام الشلة (مجتمع الرفاق) أكثر من الإناث، كما أن رغبة الذكور في إظهار ميولهم ورغباتهم تتضح في هذه المرحلة بالنشاط البدني أكثر من الإناث.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هنالـك فـروق ذات دلالـة إحصائيـة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) على استجابات المعلمين لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصـر المنهـاج تعـزى لسنـوات الخبرة؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسـطات الحسابيـة والانحرافـات المعياريـة لاستجابات المعلمين على مجالات الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة؛ كما هو موضح في الجدول رقـم (١٥).

جدول رقم (١٥)

المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج الأربعة حسب متغير سنوات الخبرة

المجـال		الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف
الأول	**أهداف التربية الإسلامية**	من سنة إلى خمس سنوات	١٠	٨٤,٢٠٠	٧,٨٨٥
		من ست سنوات إلى عشر سنوات	١١	٨٠,٣٦٤	٩,٠٨٠
		من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة	١٢	٨٢,٥٨٣	٦,٢٠١
		أكثر من خمس عشرة سنة	٧	٨٥,١٤٣	٥,٠١٤
الثاني	**المحتوى**	من سنة إلى خمس سنوات	١٠	٤٩,١٠٠	١٠,٥٤٦
		من ست سنوات إلى عشر سنوات	١١	٤٦,٧٢٧	١٢,٢٤٠
		من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة	١٢	٤٦,٠٨٣	٥,٢٤٨
		أكثر من خمس عشرة سنة	٧	٤٤,٢٨٦	٦,٣٩٦
الثالث (أ)	**الأساليب التدريسية**	من سنة إلى خمس سنوات	١٠	٥١,٣٠٠	٧,٣٢
		من ست سنوات إلى عشر سنوات	١١	٥٤,٦٣٦	٧،٨٥
		من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة	١٢	٥٢,١٦٧	٥,٥٥
		أكثر من خمس عشرة سنة	٧	٥١,١٤٣	٥,٠٢
الثالث(ب)	**الوسائل**	من سنة إلى خمس سنوات	١٠	٥١,٣٠٠	٦,٤٦
		من ست سنوات إلى عشر سنوات	١١	٥٤,٦٣٦	٣,٥١
		من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة	١٢	٥٢,١٦٧	٣,١٦
		أكثر من خمس عشرة سنة	٧	٥١,١٤٣	٢,٧٥
الثالث (ج)	**الأنشطة**	من سنة إلى خمس سنوات	١٠	١٦,٥٠٠	٦,٣١١
		من ست سنوات إلى عشر سنوات	١١	١٥,٧٢٧	٦,٧٥٤
		من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة	١٢	١٥,٦٦٧	٦,٨٠٠
		أكثر من خمس عشرة سنة	٧	١٦,٤٢٩	١٠,٧٣٧
		من سنة إلى خمس سنوات	١٠	١٣,١٠٠	٢,٦٤٤
		من ست سنوات إلى عشر سنوات	١١	١٥,٠٠٠	٣,٠٠٠

الرابع	التقويم	من إحدى عشرة سنة إلى خمس عشرة سنة	١٢	١٣,١٦٧	٣,٠٩٩
		أكثر من خمس عشرة سنة	٧	١٣,٢٨٦	٣,٨١٧

وللكشف عن مدى الدلالة الإحصائية للفروق الظاهر ية بيـن المتو سطات الحسابية لاستجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج

حسب متغير سنوات الخبرة، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٦) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات خبرة المعلم على مجالات عناصر المنهاج الأربعة

المجال		مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
الأول	أهداف التربية الإسلامية	بين الفئات	١٢٣,٨٥٦	٣	٤١,٢٨٥	٠,٧٥٩	٠,٥٢٤
		بين الأفراد	١٩٥٧,٩١٩	٣٦	٥٤,٣٨٧		
		الكلي	٢٠٨١,٧٧٥	٣٩			
الثاني	المحتوى	بين الفئات	١٠٢,٩٧٣	٣	٣٤,٣٢٤	٠,٤٠٥	٠,٧٥٠
		بين الأفراد	٣٠٤٧,٤٢٧	٣٦	٨٤,٦٥١		
		الكلي	٣١٥٠,٤٠٠	٣٩			
		بين الفئات	٣٩,٥٩	٣	١٣,١٩٨	٠,٢٩	٠,٨٢٦
الثالث (أ)	الأساليب التدريسية	بين الأفراد	١٥٨٨،٣٨	٣٦	٤٤,١٢٢		
		الكلي	١٦٢٧,٩٨	٣٩			
الثالث (ب)	الوسائل	بين الفئات	١٩,٤٦	٣	٦,٤٨٨	٠,٦٩٠	٠,٥٦٤
		بين الأفراد	٣٣٨,٣١	٣٦	٩,٣٩٨		
		الكلي	٣٥٧,٧٨	٣٩			
الثالث (ج)	الأنشطة	بين الفئات	٥,٩١٢	٣	١,٩٧١	٠,٠٣٥	٠,٩٩١
		بين الأفراد	٢٠١٥,٠٦٣	٣٦	٥٥,٩٧٤		
		الكلي	٢٠٢٠,٩٧٥	٣٩			
الرابع	التقويم	بين الفئات	٢٦,٧٨٠	٣	٨,٩٢٧	٠,٩٢٩	٠,٤٣٧
		بين الأفراد	٣٤٥,٩٩٥	٣٦	٩,٦١١		
		الكلي	٣٧٢,٧٧٥	٣٩			

تظهر النتائج الموضحة في جدول رقم (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائيـة

($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات المعلمين تُعزى لمتغير سنوات الخبرة فيما يتعلق بالمجال الأول (أهداف التربية الإسلامية)، والمجال الثاني (المحتوى)، والبند (أ) من المجال الثالث (الأساليب التدريسية)، والبند (ب) من المجال الثالث (الوسائل التعليمية)، والبند (ج) من المجال الثالث (الأنشطة)، والمجال الرابع (التقويم). وهذا يعنى عدم وجود أثر لمتغير الخبرة في تقدير المعلمين على كل مجال من مجالات عناصر المنهاج.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

- سير جميع المدارس في السلطنة على سياسة تربوية واحدة، مما يجعل المعلمين يلتزمون بهذه السياسة، ويعملون على تحقيق أهدافها وغاياتها.
- قلة وجود برامج متخصصة بالأنشطة، إضافة إلى طبيعة المدارس وفصولها التي تفتقر إلى الوسائل التعليمية الحديثة.
- اتجاه المدارس نحو التركيز على الجانب التعليمي الذي يهدف إلى ضرورة نجاح الطلبة نجاحاً متميزاً في امتحان الثانوية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على استجابات المعلمين لمجالات الدراسة المتعلقة بعناصر المنهاج تعزى للمستوى العلمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج حسب متغير المستوى العلمي، كما هو موضح في الجدول (١٧).

جدول رقم (١٧)

المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج الأربعة حسب متغير المستوى العلمي

المجال	المستوى العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أهداف التربية الإسلامية	الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	٢٤	٨٤,٢٩٢	٦,٢٢٤
	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	٥	٨١,٨٠٠	١٠,٨٠٣
	بكالوريوس تربية إسلامية	١١	٨٠,٠٩١	٧,٦٤٨
	الكلي	٤٠	٨٢,٨٢٥	٧,٣٠٦
المحتوى	الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	٢٤	٦٦,٥٤٢	١١,٧٢٥
	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	٥	٦٧,٠٠٠	١١,٥٥٤
	بكالوريوس تربية إسلامية	١١	٥٧,٢٧٣	٨,٨٧٨
	الكلي	٤٠	٦٤,٠٥٠	١١,٥٢٧
البند (أ) من المجال الثالث:	الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	٢٤	٤٢,٠٨٣	٧,٠٣٤
	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	٥	٣٣,٤٠٠٠	١,٩٤٩

الأساليب	بكالوريوس تربية إسلامية	١١	٣٩,٤٥٥	٣,٩٠٨
	الكلي	٤٠	٤٠,٢٧٥	٦,٤٦١
البند (ب) من المجال الثالث: الوسائل	الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	٢٤	١٢,٣٣٣	٣,١١٦
	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	٥	١٢,٤٠٠	٤,٦٦٩
	بكالوريوس تربية إسلامية	١١	١١,٧٢٧	٢,١٠٢
	الكلي	٤٠	١٢,١٧٥	٣,٠٢٩
البند (ج) من المجال الثالث: الأنشطة	الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	٢٤	١٦,٠٠٠	٦,٦٩٨
	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	٥	١٣,٠٠٠	٢,٠٠٠
	بكالوريوس تربية إسلامية	١١	١٧,٤٥٥	٩,٥١٢
	الكلي	٤٠	١٦,٠٢٥	٧,١٩٩
التقويم	الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	٢٤	١٤,٧٠٨	٣,٠٥٧
	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	٥	١٠,٠٠٠	٢,٧٣٩
	بكالوريوس تربية إسلامية	١١	١٣,٠٩١	١,٧٥٨
	الكلي	٤٠	١٣,٦٧٥	٣,٠٩٢

وللكشف عن مدى الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج حسب متغير المستوى العلمي، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (١٨) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (١٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى العلمي على مجالات عناصر المنهاج الأربعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة
أهداف التربية الإسلامية	بين الفئات	١٣٩,١٠٨	٢	٦٩,٥٥٤	١,٣٢٥	٠,٢٧٨
	بين الأفراد	١٩٤٢,٦٦٧	٣٧	٥٢,٥٠٥		
	الكلي	٢٠٨١,٧٧٥	٣٩			
المحتوى	بين الفئات	٦٩٧,٧٦٠	٢	٣٤٨,٨٨٠	٢,٨٧٩	٠,٠٦٩
	بين الأفراد	٤٤٨٤,١٤٠	٣٧	١٢١,١٩٣		
	الكلي	٥١٨١,٩٠٠	٣٩			
	بين الفئات	٣٣١,٦٣٠	٢	١٦١,١٠٧	٤,٥٦٥	*٠,٠١٧

البند (أ) من المجال الثالث: الأساليب	بين الأفراد	٢١٤٠,٢٧٠	٣٧	٣٥,٢٩١		
	الكلي	٢٤٧١,٩٠٠	٣٩			
البند (ب) من المجال الثالث: الوسائل	بين الفئات	٣٣١,٦٣٠	٢	١,٥٣٠	٠,١٦٠	٠,٨٥٣
	بين الأفراد	٢١٤٠,٢٧٠	٣٧	٩,٥٨٧		
	الكلي	٢٤٧١,٩٠٠	٣٩			
البند (ج) من المجال الثالث: الأنشطة	بين الفئات	٦٨,٢٤٨	٢	٣٤,١٢٤	٠,٦٤٧	٠,٥٣٠
	بين الأفراد	١٩٥٢,٧٢٧	٣٧	٥٢,٧٧٦		
	الكلي	٢٠٢٠,٩٧٥	٣٩			
التقويم	بين الفئات	٩٦,٩٠٨	٢	٤٨,٤٥٤	٦,٤٩٩	*٠,٠٠٤
	بين الأفراد	٢٧٥,٨٦٧	٣٧	٧,٤٥٦		
	الكلي	٣٧٢,٧٧٥	٣٩			

- عند مستوى دلالة إحصائية (α ≥0.05)

يتضح من الجدول (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ≥0.05) بين استجابات المعلمين تُعزى للمستوى العلمي فيما يختص بالبند (أ) من المجال الثالث (الأساليب التدريسية)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α ≥0.05) بين استجابات المعلمين على المجال الرابع (التقويم)، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α ≥0.05) في المجالات الأخرى. وللكشف عن مصدر الفروق على البند (أ) من المجال الثالث (الأساليب التدريسية)، والمجال الرابع (التقويم) تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدولين رقم (١٩) و (٢٠).

جدول رقم (١٩)

نتائج اختبار توكي (للمقارنات البعدية) بين متوسطات فئات المستوى العلمي حسب متغير المستوى العلمي علي البند (أ) من المجال الثالث (أساليب التدريس)

المستوى العلمي		الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	بكالوريوس تربية إسلامية
	المتوسط	٤٢,٠٨٣	٣٣,٤	٣٩,٤٥٥
الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	٤٢,٠٨٣		*٨,٦٨	
بكالوريوس الدراسات الإسلامية	٣٣,٤٠٠			
بكالوريوس تربية إسلامية	٣٩,٤٥٥			

* عند مستوى دلالة إحصائية (α ≥0.05)

جدول رقم (٢٠)

نتائج اختبار توكي (للمقارنات البعدية) بين متوسطات فئات المستوى العلمي حسب متغير المستوى

العلمي علي المجال الرابع (التقويم)

المستوى العلمي		الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	بكالوريوس الدراسات الإسلامية	بكالوريوس تربية إسلامية
	المتوسط	١٤,٧٠٨	١٠,٠٠٠	١٣,٠٩١
الشهادة من معهد المعلمين للتربية الإسلامية	١٤,٧٠٨		*٤,٧٠٨	
بكالوريوس الدراسات الإسلامية	١٠,٠٠٠			
بكالوريوس تربية إسلامية	١٣,٠٩١			

* عند مستوى دلالة إحصائية (α 0.05≥)

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05≥) بين استجابات المعلمين تعزى للمستوى العلمي تعود إلى البند (أ) من المجال الثالث (الأساليب التدريسية) والمجـال الرابع (التقويم)، ولصالح المعلمين الحاصلين على شهادة معهد المعلمين للتربية الإسـلامية مقارنة بالمعلمين الحاصلين على بكالوريوس الدراسات الإسلامية، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05≥) في المجالات الأخرى.

وقد يعال وجود الفروق في مجالي (الأساليب التدريسية) و(التقويم) باعتبار أن المعلميـن الحاصلين على شهادة معهد المعلمين للتربية الإسلامية مؤهلون تربوياً وشرعياً، حيث تشتمل دراستهم في المعهد على مساقات في فلسفة التربية الإ سلامية، وطـرق تـدريس التربيـة الإسلامية، وعلم النفس التربوي، وعلم نفس النمو، والقياس والتقويم، مما يجعلهم أقدر علـى ممارسة التدريس وإدارة الموقف الصفي من حملة شهادة البكالوريوس للدراسات الإسلامية، الذين تخصصوا في علوم الشريعة دون الإلمام بالعلوم التربوية.

أهم النتائج والتوصيات :

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

١. أن تقديرات كل من المعلمين والطلبة لأهمية أهداف التربيـة الإ سلامية كانـت بدرجة عالية، وأما تقديرات المعلمين والطلبة للمحتوى التعليمي لمـادة التربيـة الإسـلامية فكانت بدرجة متوسطة، إذ اتفق كل من المعلمين والطلبة على أن المحتوى لا يعالج القضايا المعاصرة، ولا تتناسب لغته مع مستوى الطلبة، وأنه يقتصر على الجانب النظري ويهمـل الجانب التطبيقي، كما أظهرت النتائج أن أساليب التدريس ووسائلها لا تزال تعتمد أ ساوب التلقين وتقتصر وسائلها على السبورة، كما تفتقر إلى الأنشطة التعليمية، أما أسلوب التقو يم الممارس فإنه يعتمد على الاختبارات المقالية فقط.

٢. عـدم وجود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة (α 0.05≥) بيـن اسـتجابات الطلبة على مجالات عناصر المنهاج تعزى للجنس (ذ كر، أنـثى) إلا في المجـال الأول

(الأهداف) لصالح الإناث، وفي البند (ب) من المجال الثالث (الوسائل التعليمية)، والبند (ج) من المجال الثالث (الأنشطة) وكلاهما لصالح الذكور.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين استجابات المعلمين على مجالات عناصر المنهاج تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين استجابات المعلمين على عناصر المنهاج إلا في البند (أ) من المجال الثالث (الأساليب التدريسية)، والمجال الرابع (التقويم) ولصالح المعلمين من حملة شهادة معهد المعلمين للتربية الإسلامية مقارنة بالمعلمين من حملة البكالوريوس للدراسات الإسلامية.

وفي ضوء هذه النتائج فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام لأجل تحقيق أهدافها المتوخاة.
- ضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية المقررة بما يتلاءم مع أهداف المنهاج، ومتطلبات العصر، ومراعاة اللغة المستخدمة ونظام خطها، ووسائل التشويق التي تجذب الطلبة.
- ضرورة تنويع طرق التدريس، وتعدد الأنشطة المنهجية واللامنهجية، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية.
- ضرورة مساهمة الجهات المسؤولة في قسم المناهج في إعداد برامج ومشاريع تتعلق بأنشطة ووسائل وطرق تدريس التربية الإسلامية.

المراجع العربية :

١- أبوخضير، نسيم محمد، **تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في تربية عمان الأولى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٤م .

٢- الأزكي، بدرية بنت سعيد، **تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م .

٣- بدر، حلمي السيد، **تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية للصف التاسع من التعليم الأساسي**، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤- الزهراني، علي سعيد الفقار، **تقويم كتاب العلوم الدينية للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر موجهي التربية الإسلامية ومعلميها في المنطقة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٧هـ-1988م.

٥- السويدي، وضحى علي، **منهج مقترح في التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي في المدارس القطرية**، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٦- العتوم، إسماعيل يوسف، **مدى استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة جرش**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، ١٩٩٥م .

٧- العلاوي، يوسف محمود، **تقويم مقرر التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي بدولة البحرين في ضوء أهداف المرحلة ومدى ملاءمته لحل مشكلات الطالب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٤٠٩هـ -1989م.

٨- العمري، صبحي محمد، **دراسة تحليلية تقويمية لكتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء خطة التطوير التربوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٥م .

٩- المفدي، صالح بن سليمان بن عبد العزيز، **أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية**، دراسة مسحية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، ١٤٠٩هـ - 1989م.

١٠- وزان، سراج محمد، **تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

المراجع الأجنبية :

١- Juned, Abdul Aziz, **Buku Kenang2an Berpuspa**, Badan Penerangan Ugama Islam, Jabatan Hal Ehwal Ugama Brunei, 1968

(عبد العزيز بن جنيد، **كتاب ذكرى الجلوس على العرش**، لجنة الإعلام للدين الإسلامي، قسم الشؤون الدينية البروناوية، ١٩٦٨م)

2- Jallad, Majid Zaki, **The Islamic Studies Curriculum in Jordan**, Thesis for Degree of Doctor of Philosophy, Faculty of Education, University of Manchester, 1997

3- Norani, binti Awang Mohd. Said, **Kurikulum Pendidikan Agama Islam Sekolah-sekolah Rendah Agama Di Negara Brunei Darussalam (mulai dari tahun 1956 hingga kini)**, Tesis Ijazah Sarjana Pengajian Islam, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi, 1997.

(نوراني بنت أوانج محمد سعيد، **مناهج التربية الإسلامية في المدارس الدينية الابتدائية في سلطنة بروناي دار السلام (من سنة ١٩٥٦م حتى الوقت الحاضـر/١٩٩٧م)**، ر سالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، الجامعة الوطنية الماليزية، بانجي، ١٩٩٧).

4- Samsul, Muawan bin Shodiq, **Pengajaran Al-Quran Dan Pengetahuan Agama Islam (PAI) Bagi Peringkat Rendah Bawah Sekolah-sekolah Rendah Kerajaan Daerah Brunei/Muara Negara Brunei Darussalam,** Tesis Ijazah Sarjana Pengajian Islam, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Brunei Darussalam, 1998.

(سمسول معاون بن صادق، **تقويم تطبيق تعليم القرآن والمعارف الدينيـة الإسـلامية للمرحلة الإعدادية الدنيا في المدارس الحكومية الإعدادية في منطقة بروناي/مـوارا فـي سلطنة بروناي دار السلام**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام، ١٩٩٨م)

5- Sistem Pelajaran Ugama Islam di Negara Brunei Darussalam, Pusat Dakwah Islamiah, Negara Brunei Darussalam, (t. t.): 4.

(نظام تعليم الدين الإسلامي في سلطنة بروناي دار السلام، مركز الـدعوة الإ سلامية، وزارة الشؤون الدينية البروناوية، سلطنة بروناي دار السلام، (د. ت).

٦- Serudin, Mohd. Zain bin Haji, **Peranan Ugama Islam Dalam Pendidikan**, Jabatan Hal Ehwal Ugama Brunei, Brunei Darussalam, Cetakan Pertama, 1983

(محمد زين بن حاج سرودين، **دور الدين الإسلامي في التربية**، قسم الـ شؤون الدينيـة البروناوية، سلطنة بروناي دار السلام، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م)

٧-**Sukatan Pelajaran Pengetahuan Ugama Islam bagi Sekolah Menengah Bawah dan Atas**, Surat Keliling Bilangan 66 (B) / JUB / R / 3 /1981

المناهج المقررة لمادة المعارف الدينية الإسلامية في المدارس الثانوية الدنيا والعليـا، الإعلان رقم ٦٦(B) / JUB / R / 3 /1981م .

8-Sukatan Pelajaran Pengetahuan Ugama Islam bagi Menengah 1, 2 dan 3, Bahagian Kurikulum dan Buku Teks, Jabatan Pengajian Islam , Kementerian Hal Ehwal Ugama Brunei, Negara Brunei Darussalam, 1999.

الموضوعات المقررة لمادة المعارف الدينية الإسلامية للمرحلة الثانوية الـدنيا، فـرع المناهج والكتب المقررة، قسم الدراسات الإسلامية، وزارة الشؤون الدينية البروناوية، سلطنة

بروناي دار السلام، ١٩٩٩م .

9- Zakiah, binti Haji Taib, **Pengajian Tauhid di Negara Brunei Darussalam: Kajian Perbandingan di Sekolah Menengah Arab Kementerian Hal Ehwal Ugama dan Sekolah Menengah Kerajaan Kementerian Pendidikan**, Disertasi Sarjana Pengajian Islam, Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Islam Malaysia, Bangi, 2000.

(زكية بنت حاج طيب، **دراسة العقيدة في سلطنة بروناي دار السلام: دراسـة مقارنـة بين المدارس العربية الثانوية التابعة لوزارة الشـؤون الدينيـة البروناويـة، والمـدارس الحكومية الثانوية التابعة لوزارة التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلا ية الدراسـات الإسلامية، الجامعة الوطنية الماليزية، بانجي، ٢٠٠٠م) .